[251] سمعت هذا من رسول ا (صلى ا عليه وآله) ؟ قال: لا. هذا من كيس أبي هريرة (1). وبناءا على هذا الأقرار والاعتراف من أبي هريرة وانه كان يخرج من كيسه أباطيل وأراجيف وينقلها إلى الناس على أنها قول الرسول (صلى ا عليه وآله) وسيرته، فما ندري ! ولعل هذين الحديثين هما أيضا من نبع كيس أبي هريرة، والقرائن التي ذكرناها هناك - في حديث سهو النبي (صلى ا عليه وآله) - تؤيد ما أبديناه هنا. وأما هذا الخبر، فلو كان صحيحا لرواه غير واحد من الصحابة والرواة بالتواتر، بينما لم يسمع هذا إلا من أبي هريرة وأبي بكر (2). والعجب العجاب أن علماء أهل السنة قد بهرتهم هذه الأحاديث الموضوعة والمجعولة إلى حد أن بنوا عقائدهم وأحكام دينهم على أساس هذا النوع من المختلقات والموضوعات الهزيلة واعتبروها جميعا أحاديثا صحيحة لا تقبل الخدش والشك فيها. وعلى هذا الأصل قال العيني في شرحه على الحديث المذكور: ومما يستفاد من هذا الحديث جواز النسيان على الأنبياء (عليهم السلام) في أمر العبادة للتشريع (3).

_____ (1) صحيح البخاري 7: 81 كتاب النفقات باب وجوب النفقة على الاهل والعيال... وقد مر علينا آنفا في ص 100. (2) أخرج هذا الحديث المزور أرباب الصحاح، وقد قرأت مصادره من الصحيحين، واما سائر الصحاح: سنن ابن ماجة 1: 385 كتاب إقامة الصلاة باب (137) باب ما جاء في البناء في الصلاة ح 1220، سنن النسائي 2: 81 كتاب الأمامة باب الأمام يذكر بعد قيامه في مصلاه أنه على غير طهارة، وكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده 2: 237 و 283 و 339 و 448 و 518. وجميع هؤلاء أخرجوا الحديث عن راو واحد ألا وهو أبو هريرة الدوسي، وأخرج أبو داود حديثا آخر غير ما رواه أبو هريرة عن أبي بكر، راجع سنن أبي داود 1: 60 - 61 كتاب الطهارة باب في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس ح 233 - 235. (3) عمدة القاري 5: 156. _____